مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية

م.م عمران عبد صكب
جامعة بابل - كلية التربية

الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميته وهدفه وحدوده ومصطلحاته

مشكلة البحث :على الرغم مما للتعبير الكتابي من أهمية عظمى فقد أكدت أغلب الأدبيات ضعف الطلبة فيه , إذ يقول أحمد عبد القادر : " ان قضية ضعف الطلبة في مادة التعبير لم تعد من القضايا الخافية , ويمكن الأطلاع على نماذج من كتابات الطلبة في مختلف المراحل للتثبت من هذه القضية , وسوف يفاجأ القارئ بما سيطلع عليه من ضعف واضح وقصور شديد في تعبير معظمهم ,وسوف يرى ضيقا في الفكر والتواءً في الأسلوب ". (7, 225) , ويشير الابراشي إلى أن اللافت للنظر ضعف الطلبة في التعبير وعدم استيفاء المعنى .(1 , 46) , ويقول الهنداوي : " نرى درس التعبير علة العلل في المدرسة" (25, المقدمة) ,ويؤكد ذلك عبد العليم إذ يقول: " قد اعتدنا حيال كل موقف تعليمي يحتاج إلى دراسة وبحث أن نسميه مشكلة , وقياساً على هذا ,لنا أن نسمي تدريس الأنشاء مشكلة المشاكل".(3, 169) , وتؤكد ذلك أيضا بنت الشاطئ , إذ تقول :" قد يمضي الطالب في الطريق التعليمي إلى اخر الشوط ,فيتخرج من الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطاباً بسيطاً بلغة قومه"(9, 191).ومما يزيد هذه المشكلة خطورة أن الطلبة في المرحلة الجامعية الذين تخصصوا بدراسة اللغة العربية وآدابها لم يزل مستواهم في الاداء التعبيري دون المستوى المطلوب , ونلمس هذه الظاهرة بصورة واضحة من خلال كتابات الطلبة في أوراق الامتحانات ,كذلك من خلال التقارير الموجزة التي يكتبونها في بعض المواد الدراسية كجزء من متطلبات الدراسة ,كما تتضح هذه المشكلة بصورة واقعية من خلال عجز الطلبة عن كتابة طلب تحريري إلى رئيس القسم أو عميد الكلية أو أية جهة أخرى في أمر معين , فيضطروا إلى الاستعانة بنموذج لذلك الطلب (كليشة) يمكن أن يحصلوا عليه في الجهة التي يقصدونها ,وأخذت هذه الظاهرة تتفاقم عاماً بعد عام ,وتستمر معهم كلما انتقلوا من مرحلة إلى أخرى وصولاً إلى المرحلة الأخيرة من الدراسة الجامعية , التي يكون الطالب فيها قد أوشك أن يكون أهلاً لحمل تلك الرسالة الإنسانية (مهنة التدريس) فهي مهنة مقدسة وهي أمانة في عنق من يمتهنها , وعليه فإن الطالب بعد تخرجه في الكلية ودخوله ميدان التدريس , ينبغي له أن يؤدي تلك الأمانة على أفضل وجه.ولما تقدم يمكن أن تعد تلك الظاهرة مشكلة في غاية الخطورة , مما حدا الباحث إلى دراستها وتعرّف أسبابها , ووضع المقترحات اللازمة لعلاجها , وعلى حد علم الباحث لم تسبقه دراسة تناولت هذه المشكلة على مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

أهمية البحث:اللغة مسموعة أو مكتوبة تمثل أداة يستطيع الإنسان بوساطتها التفاهم مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة , فعن طريق اللغة يدرك الفرد حاجاته , ويحصل على مآربه , وبوساطتها يستطيع نقل أفكاره , وأحاسيسه إلى غيره ممن يتعامل معه, وهي بذلك وسيلة الفهم والأفهام بين الفرد والمجتمع.(15 , 7).واللغة أداة الفرد حين يحاول اقناع غيره في مجالات المناقشة , والمناظرة , وتبادل الرأي في أمر حيوي , وهي أداته حين يريد التأثير في جماعة ليسلكوا سبيله وينهجوا نهجه فيما يدعوهم إليه .(2, 43, 44) فاللغة وسيلة للاتصال بين بني البشر, وتعد الوسيلة المهمة لاكتساب المعلومات من الآخرين أو نقلها إليهم والتواصل بين بني البشر يتم بالاستماع إليهم أو قراءة ما كتبوه , ونقل الأفكار والأحاسيس إليهم عبر التحدث معهم أو الكتابة .(22, 38) ولذا تعد اللغة وعاء الثقافة وهي من أقدر الوسائل لنقل الثقافة من جيل إلى جيل ومن شعب إلى شعب .(18, 28) . فاللغة إذاً ذاكرة الإنسانية ,وواسطة نقل الأفكار, والمعارف من الآباء إلى الأبناء وهي الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية وتراثها الثقافي , و نشاطاتها العلمية , وفيها صور الآمال والأماني للأجيال الناشئة .(6 , 35). وإذا كانت للغة هذه الأهمية فإن للغة العربية أهمية كبيرة فوق تلك الأهمية تنطلق من أنها اللغة التي انزل الله سبحانه وتعالى بها (القران الكريم) فقال تعالى:" إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"[1] وفي سورة أخرى قال تعالى :" نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ "[2]. فزادها شرفاً ,وقوة وثباتاً وخلوداً نزول القران الكريم بها وتكريم الله (عز وجل) لها من دون اللغات الأخرى , فأضاف إليها القران الكريم أبعاداً جديدة, ومصطلحات مستحدثة جعلها أوسع لغات العالم أفقاً وأغزرها عطاءً ,واقدرها على استيعاب معطيات الحضارة وروافد الدين , ومنحها قدرة على حمل النظريات , والأفكار والمبادئ السامية في الحياة.(16, 31).واللغة العربية

[1] سورة يوسف (2)
[2] سورة الشعراء (192-194)

مرنة واسعة في ميدان العمل التعليمي , إذ إنها تعمل بفروعها كافة – القراءة والكتابة , المحادثة , والإملاء والقواعد , والأدب , – على تحقيق الأهداف التي وضعت لها , و أن الصلة بين فروع اللغة العربية صلة جوهرية طبيعية ,وأن هذه الفروع مرتبطة ببعضها ارتباطاً محكماً , فالقراءة تزود الطالب بالثروة اللغوية , وتزيد من فهمه وثقافته , والقواعد الاملائية تجعله يرسم الحروف رسما صحيحاً , والتعبير بنوعيه الشفهي , والكتابي هو الغاية النهائية من تدريس هذه الفروع فهو وسيلة الفهم والتفاهم .(11,12).وهنا تتجلى أهمية التعبير بعده فرعاً مهماً من فروع اللغة العربية بنوعه التحريري خاصة, إذ إنه أكثر ديمومة , وأوسع مدى , وأبعد تأثيراً, وأغنى مضموناً , وآنق حلة عموماً , واسهل تناولاً , وأرحب مجالاً من مهارة الأرسال الشفوي (التعبير الشفوي) .(151,19).وفي أهمية الكتابة (التعبير الكتابي) قال سهل بن هارون:" الكتابة زينة الدنيا, إليها يتناها الفضل وعندها تقف الرغبة". (8, 179) وعن عبد الله بن عمر قال : قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " قيدوا العلم بالكتاب" قلت : وما تقييده , قال : كتابته" .(23 , 106).والتعبير الكتابي مهم للطالب والمدرس والمجتمع , فهو الذي يصقل ملكة التخيل لدى الطالب , ويأخذ به إلى أفق الابتكار و الإبداع والاستقلال بالرأي خاصة الطالب في مرحلة الدراسة الجامعية وعلى وجه الخصوص في كليات التربية والتربية الأساسية والآداب , فهذه الكليات تولي تلك الجوانب اهتماماً خاصاً , في المرحلة الجامعية تعد أهم مرحلة في مسيرة الطالب الدراسية لأنها مرحلة استقرار فكري للطلبة ووتيح امامهم فرصة للتعبير والتحليل والنقد وإعطاء الآراء , ويرى أبن خلدون أن الكتابة أكثر إفادة لزيادة العقل وتقوية ملكات الإدراك .(5, 428, 429) . أما أهميته للمدرس فإنه يتيح له معرفة مواطن الضعف في تعبير طلبته ليتسنى له علاجها وفي الوقت نفسه يساعده على معرفة ذوي المواهب الأدبية لتنمية مواهبهم .(21 , 14) .وتبرز أهميته للمجتمع في كونه الوسيلة الأساسية لحفظ تراث الإنسانية في مراحل حياتها المختلفة منذ القدم إلى يومنا هذا , وهو من الدلائل على تقدم المجتمعات البشرية المختلفة , وخير دليل على ذلك جواب المفكر الفرنسي (فولتير) عندما سئل عمن سيقود الجنس البشري ؟ فأجاب : " الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون". (17, 14). ولما كان التعبير التحريري على هذه الأهمية العظمى ,جدير بنا أن نوليه ما يستحقه من العناية والاهتمام , خدمة للغة العربية , لغة القران الكريم المعجز .

هدف البحث :يهدف البحث الحالي إلى تعرّف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في الأداء التعبيرى . من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :

ما مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في الاداء التعبيري ؟

حدود البحث :

1- طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة بابل , الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2006-2007.
2- التعبير التحريري فقط .

تحديد المصطلحات: أولا" المستوى:

1- عرفه Frank (1938) بأنه:" مستوى الأداء في مهمة يتعهد الفرد بالوصول إليها (26, 465) .
2- عرفه زكي (1980) : " وهو بلوغ مقدار معين من الكفاية في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً ". (14 , 17) .

التعريف الإجرائي : هو الانجاز الذي يستطيع الطلبة (عينة البحث) أن يصلوا إليه في كتابة تعبير تحريري كما يقيسه المعيار المحدد للتصحيح .

ثانياً: الأداء التعبيري:

1- عرفه الهاشمي ,عبد الرحمن , بأنه : " الإنجاز اللغوي الكتابي عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن الأفكار والمشاعر بأسلوب سليم , ويقاس هذا الإنجاز وفقاً لفقرات معيار معتمد في التصحيح ". (24, 33).
2- عرفه الراوي , أحمد بحر , بأنه : " ما ينجزه الطالب بصورة تحريرية للتعبير عن موضوع مطلوب يعبّر عنه بالدرجات التي يحصل عليها في الاختبارات المتسلسلة " .(13, 32) .

التعريف الإجرائي: ما يكتبه الطلبة (عينة البحث) في الموضوع المقدم لهم معبرين في كتاباتهم عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه الأفكار والمعاني في الموضوع المقدم لهم .

الفصـل الثـــانـــي دراسات سابقـة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث لغرض الإفادة منها في توجيه لبحث الحالي ومناقشة الإجراءات والنتائج وموازنتها بما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج .

1- دراسة العيساوي (2005) : " مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية " .أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل كلية التربية الأساسية , وكانت تروم إلى تعرّف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية وذلك من خلال الأجابة عن السؤال الآتي : ما مستوى طلبة المرحلة الرابعة , في قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل في تحليل النصوص الأدبية كما يقيسه الأختبار التحصيلي؟ وكانت أداة البحث اختباراً تحصيلياً يحلل الطلبة من خلاله نصاً شعرياً اختاره الباحث , طبقه الباحث على عينة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في الكلية المذكورة بلغ عددها (54) طالباً وطالبة تم اخيتارها عشوائيا من المجتمع الأصلي البالغ عدده (69) طالباً وطالبة من القسم المذكور , عالج الباحث بيانات دراسته احصائياً باستعماله معامل ارتباط بيرسون لايجاد ثبات الأداة وثبات التصحيح والوسط الحسابي لايجاد متوسط الدرجات والنسبة المئوية . أما نتائج البحث فقد أظهرت ضعف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية , وقد أوصى الباحث بضرورة اهتمام التدريسيين بتحليل النصوص الأدبية , على وفق اسس التحليل الأدبي وقواعده , والأكثار من التدريبات التي تخص تحليل النصوص الأدبية لتكون حافزا للطلبة على التزود بالثقافة الأدبية , واقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة تعد مكملة لهذه الدراسة في عموم كليات القطر في تحليل النصوص الأدبية .(3,20-63)

2- دراسة الابراهيمي (2005) : " مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في علم العروض"

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل كلية التربية الأساسية , وكانت تروم إلى تعرف مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في علم العروض من خلال الاحابة عن السؤالين الآتيين :

أولاً : ما مستوى طلبة المرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في علم العروض كما يقيسه الاختبار التحصيل ؟

ثانيا: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في مادة العروض بحسب متغير الجنس ؟

وكانت أداة البحث اختباراً تحصيلياً شملت أسئلته مفردات مادة العروض التي درسها الطلبة في الصفوف الأولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (2004-2005) , طبقه الباحث على عينة من طلبة الصفوف الأولى في القسم المذكور في اربع كليات هي كلية التربية جامعة البصرة , وكلية التربية الجامعة المستنصرية , وكلية التربية جامعة بابل , وكلية التربية جامعة الموصل, بلغ عددها (598) طالباً وطالبة , تم اختيارها باعتماد الاختيار الطبقي العشوائي من المجتمع الأصلي البالغ عدده (2334) طالبا وطالبة في قسم اللغة العربية في الكليات الأربع المذكورة , عالج الباحث بيانات دراسته إحصائيا باستعماله معامل الصعوبة لحساب معامل صعوبة فترات الاختبار التحصيلي , ومعامل تمييز الفقرة لحساب قوة تمييز الفقرة وفعالية البدائل لأيجاد فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد في السؤال الأول من الاختبار التحصيلي ومعامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات ومعادلة التصحيح لسبيرمان – براون – استعملت في تصحيح معامل ارتباط بيرسون ولاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين أستعمل لمعرفة الفروق الإحصائية بين الجنسين , أما نتائج البحث فقد أظهرت ضعف مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في علم العروض وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مستوى الطلاب والطالبات على نحو عام في مادة العروض , وقد اوصى الباحث بضرورة بناء اهداف عامة وخاصة لتدريس المادة ووضوحها لدى التدريسيين والطلبة, وتأليف كتاب جديد يحتوي على تدريبات عملية وأمثلة ونماذج شعرية جميلة لكل موضوع من موضوعات مادة العروض والقافية , وأقترح الباحث إجراء دراسات مكملة لهذه الدراسة منها بناء برنامج تعليمي لتطوير تدريس مادة العروض لأقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية , ودراسة اتجاهات طلبة الصفوف الأولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية نحو مادة العروض . (4 , 17-79)

موازنة الدراستين السابقتين مع الدراسة الحالية : تختلف الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين من حيث مكان الدراسة , وقد أجريت في كلية التربية في جامعة بابل أما الدراستان السابقتان فقد أجريتا في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل , وأتفقت الدراستان السابقتان مع الدراسة الحالية الهدف وهو تعرف مستوى الطلبة ولكن في مواد مختلفة وصفوف مختلفة , فدراسة العيساوي هدفت إلى تعرف مستوى طلبة الصف الرابع في قسم اللغة العربية في تحليل النصوص الأدبية , ودراسة الأبراهيمي هدفت إلى تعرف مستوى طلبة الصف الأول في قسم

اللغة العربية في مادة العروض , أما الدراسة الحالية فهدفت إلى تعرف مستوى طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية في الاداء التعبيري .وتختلف الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين من حيث أداة البحث , فكانت أداة البحث في الدراسة الحالية موضوعا تعبيرياً يكتب فيه الطلبة (عينة البحث) , أما أداة البحث في الدراستين السابقتين فكانت اختبارا تحصيلياً , وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (العيساوي) في إسلوب اختيار العينة فكلاهما استعملا الإسلوب العشوائي في الاختيار , أما دراسة (إبراهيمي) فاستخدمت الإسلوب الطبقي العشوائي في الاختيار , وتباينت الدراستين السابقتين في حجم العينة ففي دراسة (العيساوي) كانت (54) طالباً وطالبة , وفي دراسة (الإبراهيمي) كانت (598) طالباً وطالبة , أما الدراسة الحالية فكان حجم العينة فيها (48) طالباً وطالبة , استعملت في الدراسة الحالية عدد من الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون , و الوسط الحسابي , و النسبة المئوية) أما الدراستان السابقتان فقد استخدمتا عدداً من الوسائل الإحصائية منها (معامل صعوبة الفقرات , ومعامل تمييز الفقرات , ومعادلة سبيرمان , والاختبار التائي لعينيتين مستقلتين . وخلصت الدراسة الحالية إلى أن مستوى طلبة الصف الثالث في قسم اللغة العربية في كلية التربية ليس ضعيفاً , وهي بذلك تختلف مع توصلت إليه الدراستين السابقتين فدراسة (العيساوي) أظهرت ضعف مستوى طلبة الصف الرابع في تحليل النصوص الادبية ودراسة (الإبراهيمي) أظهرت ضعف مستوى طلبة الصف الاول في مادة العروض . واوصى الباحث في الدراسة الحالية بعدة توصيات أهمها , جعل مادة التعبير من ضمن مواد الدراسية التي تدرس في قسم اللغة العربية , وختم دراسته بعدد من المقترحات أهمها , إجراء دراسة مقارنة في مستوى الأداء التعبيرى بين طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية والآداب , أما دراسة (العيساوي) فقد أوصت بضرورة اهتمام التدريسيين بتحليل النصوص الأدبية على وفق اسس التحليل الأدبي وقواعده وأقترح إجراء دراسات مماثلة تعد مكملة لهذه الدراسة في عموم كليات القطر في تحليل النصوص الأدبية , وأوصت دراسة (الإبراهيمي) بضرورة بناء أهداف عامة وخاصة لتدريس مادة العروض , وأقترح إجراء عدة دراسات منها , بناء برنامج تعليمي لتطوير تدريس مادة العروض في أقسام اللغة العربية .

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث:يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية , جامعة بابل , الدراسة الصباحية فقط , حيث تتألف المرحلة الثالثة في القسم المذكور من شعبتين هما الشعبة (أ) وعدد طلبتها (77) طالباً وطالبة , والشعبة (ب) وعدد طلبتها (79) طالباً وطالبة وبذلك يكون مجتمع البحث (156) طالباً وطالبة .

ثانياً: عينة البحث :

1- **العينة الاستطلاعية :** اختار الباحث (20) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بابل , عينةً استطلاعية , لاستخراج ثبات الأداة , والمعوقات التي تواجه تطبيقها .

2- **العينة الأساسية:** اختار الباحث عشوائياً الشعبة (ب) البالغ عدد طلبتها (79) طالباً وطالبة لتكون عينة لبحثه ولما كان أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (20) طالباً وطالبة من الشعبة نفسها, فقد استبعدوا من عينة البحث الأساسية , كما أستبعد (11) طالبا وطالبة لم يحضروا في الموعد المحدد لتطبيق الأداة فأصبحت عينة البحث الأساسية بصورتها النهائية (48) طالباً و طالبة , وهذا العدد يشكل نسبة (30.76%) من مجتمع البحث وهي نسبة ممثلة له.

ثالثاً: أداة البحث: لما كان من متطلبات البحث الحالي اختيار موضوع يكتب فيه الطلبة (عينة البحث) ويعبرون من خلاله عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه الأفكار والمعاني في الموضوع المقدم لهم , وأن من متطلبات البحث الحالي أيضا تحديد معيار تصحح على وفقه كتابات الطلبة (عينة البحث) في ذلك الموضوع, أعدّ الباحث استبانتين لتحقيق متطلبات البحث , ضمن الاستبانة الأولى خمسة موضوعات متنوعة بحيث تكون ملائمة لمستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ملحق (1) , أما الأستبانة الأخرى فقد ضمنها معيارين للتصحيح ليعتمد أحدهما في تصحيح كتابات الطلبة , ملحق (2).

رابعا: صدق الأداة:للتحقق من صدق الأداة قد عرض الباحث الاستبانة الأولى – التي تضمنت خمسة موضوعات على مجموعة من الخبراء , ملحق (3) لاختيار موضوع واحد من بين الموضوعات الخمسة , ليكتب يه الطلبة (عينة البحث) وقد أختير الموضوع الرابع وهو " اسع في بناء وطنك , واعمل كل ما تستطيع من أجل اسعاده , وارق به إلى المجد , وضح بكل شيء, من أجل عزه " بعد أن نال نسبة (80%) من أصوات الخبراء ,ثم عرض الباحث الاستبانة الأخرى على مجموعة من الخبراء , ملحق (3) لاختيار معيار واحد يعتمده الباحث في التصحيح

, وقد أختير المعيار الثاني (معيار الراوي , أحمد بحر هويدي)[3]*) بعد أن نال نسبة (80%) من أصوات الخبراء.

خامسا: ثبات الأداة:لاستخراج ثبات الأداة تم تطبيقها على العينة الاستطلاعية ,ثم صحح الباحث كتابات الطلبة على وفق المعيار الذي تم تحديده , وقد أعطى رقما لكل ورقة صححها لغرض إعادة الاختبار , وبعد مضي أسبوعين قام الباحث بتطبيقها على العينة نفسها , وتعد مدة أسبوعين مدة ملائمة لإعادة تطبيق الاختبار وكانت درجة الثبات (95.78%).(11,277)

سادسا:ثبات التصحيح:للتأكد من ثبات التصحيح أعاد الباحث تصحيح الاختبار الاستطلاعي الأول عن طريق الاتفاق مع مصحح آخر[4]*) فبلغت درجة ثبات التصحيح (9.61%) وبعد معامل الثبات جيد اللاختبارات غي المقننة , التي أن بلغ معامل ثباتها (67%) عدّت جيدة .(27 , 22).

سابعا: التطبيق النهائي للأداة:طبق الباحث الأداة بصيغتها النهائية في نهاية العام الدراسي , ليضمن أكمال الطلبة المناهج الدراسية المقررة, ليتمكنوا من توظفها في كتاباتهم , وقبل البدء بتطبيق الاختيار استعان الباحث بأحد تدريسيي القسم[5]*). ليساعده في تطبيق الأداة , حيث هيأ الباحث أحدى القاعات الدراسية في القسم لتطبيق الأداة على الطلبة , وهيأ الموضوع المختار الذي سيكتب فيه الطلبة .

ثامنا: تصحيح الاختبار : بعد أن جمع الباحث اوراق الطلبة صححها على وفق المعيار المحدد الذي حددت درجته العليا بـ(100) درجة ودرجته الدنيا بـ(صفر) موزعة بين فقرات المعيار وبذلك تم التصحيح , وللتأكد من ثبات التصحيح سحب الباحث عشوائيا (10) من الأوراق التي صححت بعد أن أعطى لكل ورقة رقماً لأغراض التصحيح مستخدما الأتفاق مع مصحح اخر[6]*) فكانت درجة ثبات التصحيح (85%) .

تاسعا: الوسائل الإحصائية : أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة بيانات:

1- معامل ارتباط بيرسون:

لإيجاد ثبات الأداة التطبيق على العينة الاستطلاعية ولايجاد ثبات التصحيح .

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(183 , 10)

مجموع الدرجات

(78 , 10)

عدد الدرجات

2- الوسط الحسابي : استخدم الباحث لإيجاد متوسط درجات الطلبة .

3-نسبة المئوية : استخدمها الباحث لايجاد نسبة توزيع الطلبة على المستويات المعمول بها في الكليات

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها ثم يفسر تلك النتائج وعلى النحو الآتي :

أولاً: عرض النتائج:

1- إن مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في الاداء التعبيري ليس ضعيفا , بحسب النسب التي توصل إليها البحث .
2- إن مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في الاداء التعبيري انحصر بين المتوسط والجيد على وفق نظام التقدير المعمول به في الكليات.
3- ضعف قدرة الطلبة على توظيف ما درسوه من فنون اللغة العربية وآدابها في خدمة تعبيرهم .
4- تصنيف مستوى الطلبة على وفق نظام التقدير المعمول به في الكليات وهو (ضعيف, مقبول , متوسط, جيد , جيد جدا, ممتاز) وحساب النسبة المئوية لكل تقدير . وجدول (8) يبين ذلك

جدول (1) مستوى الطلبة على وفق نظام التقدير المعمول به في الكليات

[3](*) يتكون من ثلاث فقرات هي , الأسلوب الأدبي , واللغة , والمعنى , وكل فقرة تتألف من فقرات فرعية , والدرجة الكلية للمعيار (100) درجة , منها (35) درجة للفقرة الأولى , و (35) درجة للفقرة الثانية , و(30) درجة للفقرة الثالثة , ودرجة لكل فقرة موزعة على فقراتها الفرعية .

[4](*) المصحح هو م.م سيف طارق العيساوي , ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية , كلية التربية الاساسية . جامعة بابل.

[5](*) م.م محمد نوري الموسوي , ماجستير لغة عربية , كلية التربية . جامعة بابل.

[6](*) المصحح م.م سيف طارق العيساوي , ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية , كلية التربية الأساسية , جامعة بابل .

ضعيف 49فأقل		مقبول 50-59		متوسط 60-69		جيد 70-79		جيد جدا 80-89		ممتاز 90-100	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
/	/	8	16.66	17	35.41	15	37.45	5	10.41	/	/

يتبين من جدول (1) أن (8) من الطلبة حصلوا على تقدير (مقبول) انحصرت درجاتهم بين (50-59) وكانت نسبتهم (16.66%) , وحصل (17) من الطلبة على تقدير (متوسط) , انحصرت درجاتهم بين (60-69) وكانت نسبتهم (35.41%) , وحصل (18) من الطلبة على تقدير (جيد) أنحصرت درجاتهم بين (70-79) وكانت نسبتهم (37.45%) , وحصل (5) من الطلبة على تقدير (جيد جدا) أنحصرت درجاتهم بين (80-89) وكانت نسبتهم (10,41%) , ولم يحصل أي من الطلبة على تقدير (ممتاز) , كما لم يحصل أي من الطلبة على درجة دون درجة النجاح (50) التي يكون التقدير دونها ضعيفا" .

ثانيا: تفسير النتائج:

1- إن عدم حصول أي من الطلبة على درجة أقل من (50) درجة , يعد مؤشرا ايجابياً لمستوى طلبة قسم اللغة العربية في الأداء التعبيري , وذلك بحكم تخصصهم بدراسة اللغة العربية فقد قلت الأخطاء الإملائية والنحوية في كتاباتهم , كما أنهم اولوا حسن رسم الحروف , وانسجام الحروف والكلمات بعضها مع بعض وكذلك النظافة ووضع النقاط في أماكنها وتنظيم الصفحة اهتماماً خاصاً , وهذه الجوانب لها نصيب كبير من درجات المعيار المعتمد في التصحيح .

2- إن التباين الكبير بين درجات الطلبة التي حصلوا عليها في الاختبار يدل على أن هناك تفاوتاً كبيراً بين الطلبة في مستوى الأداء التعبيري , ومرد ذلك – كما يرى الباحث – تباين الطلبة في عرضهم الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقياً , فمنهم من عرضها عرضاً منطقياً ومرتبة ترتيباً سليماً , ومنهم من كانت أفكاره متداخلة ويشوبها الغموض والتناقض.

3- إن عدم حصول أي من الطلبة على تقدير (ممتاز) , يعد –برأي الباحث –, مؤشراً سلبياً على مستوى طلبة قسم اللغة العربية في الأداء التعبيري , ومرد ذلك ربما يعود إلى ان الطلبة لم يظهروا خصب خيالهم في التعبير عما في أذهانهم من أفكار يمكن أن توصف بالجدة والتي تظهر تألق الطالب وجودته في التعبير.

4- إن نسبة الطلبة الذين كان مستواهم (مقبولا) كانت نسبة ضئيلة (16.66 %) وهي بذلك لا تعد – برأي الباحث – مؤشراً سلبياً على مستوى الطلبة في الأداء التعبيري , ويرى الباحث بأن الطلبة الذين كان مستواهم (مقبولا) قد تكون اهتماماتهم بالجوانب العلمية أكثر من الجوانب الأدبية , وربما جاؤوا مرغمين إلى قسم اللغة العربية من دون أن تكون لديهم الرغبة للتخصص بذلك القسم , فلم يولوا أداءهم التعبيري ما يستحقه من الاهتمام والعناية , و أنهم لم يتمكنوا من توظيف علوم اللغة العربية التي درسوها لخدمة تعبيرهم , فكانوا يدرسونها بعدّها وسيلة لا غاية .

5- إن نسبة الطلبة الذين كان مستواهم (جيد جدا) كانت ضئيلة وهي (10.41%) وقد لمس الباحث لدى هذه النسبة من الطلبة اهتماماً واضحاً بأساليبهم التعبيرية خاصة أنهم تمكنوا من ربط الاحداث الجارية بأفكارهم ربطاً سليماً وعبروا من خلالها تعبيراً صادقا عن آلامهم وآمالهم ما يدل على أنهم جسدوا في تعبيرهم عنصراً مهما من عناصر التعبير وهو العاطفة الصادقة .

6- إن ثلث الطلبة تقريباً كان مستواهم (متوسطاً) , و أن ثلث الطلبة الآخر كان مستواهم (جيدا) وهذا يعني أن ثلثي الطلبة في قسم اللغة العربية أنحصر مستواهم بين (المتوسط و الجيد) ويرى الباحث أن هذه النسبة العالية من الطلبة لا يمتلكون المفردات اللغوية الكافية للتعبير عما يجول في أذهانهم من مشاعر وأحاسيس تجاه الأفكار والمعاني في الموضوع المقدم لهم , فيأتي مستواهم في الاداء التعبيري دون المستوى المطلوب .

الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات :

1. قلة ما يحفظه الطلبة من الموروث الأدبي , بسبب قلة مطالعاتهم الخارجية للكتب والمؤلفات الأدبية والثقافية خاصةً.
2. اهتمام الطلبة بربط الأحداث الجارية في تعبيرهم وتوظيفها لما يخدم أداءهم التعبيري .

ثانيا: التوصيات:

1. جعل مادة التعبير من ضمن المواد الدراسية التي تدرس في قسم اللغة العربية وتخصيص حصة دراسية خاصة بها.
2. التأكيد على طرائق تدريس مادة التعبير وايلاؤها الاهتمام المناسب , لما لها من تأثير إيجابي في رفع مستوى الطلبة في الأداء التعبيري .
3. ضرورة توجيه الطلبة على توظيف فنون اللغة العربية وإدابها في تعبيرهم لرفع مستواهم في الأداء التعبيري .
4. تشجيع الطلبة على المطالعة في مختلف ميادين الثقافة مما يثري ثقافتهم ويسهم في تحسين أدائهم التعبيري .
5. حث الطلبة على كتابة الخواطر والقصص القصيرة كجزء من نشاطاتهم الدراسية , لما لها من دور كبير في تحسين أدائهم التعبيري .
6. أن يأخذ تدريسيو قسم اللغة العربية بنظر الاعتبار مستوى الطلبة في عرض الأفكار وتسلسلها والأسلوب السليم في الكتابة , عند تصحيح أوراق الامتحانات وجعله من ضمن معايير تحديد الدرجة في الامتحان.

ثالثا: المقترحات:في ضوء نتائج البحث يقترح ما يأتي :

1- إجراء دراسة مقارنة بين مستوى الأداء التعبيري لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية وطلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية الاساسية والآداب .
2- إجراء دراسة مقارنة بين مستوى طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية ومستوى طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية في الأداء التعبيري .
3- إجراء دراسة تأخذ أثر متغير الجنس في الأداء التعبيري في أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

المعيار الأول / معيار الهاشمي :

عدد فقرات هذا المعيار أحدى عشرة فقرة والدرجة الكاملة للمعيار (100) درجة موزعة على فقراته ودرجة كل فقرة موزعة على عناصرها , وفقرات المعيار هي:

ت	الفقرة	الدرجة
.1	الخلو من الأخطاء الإملائية	10 درجة
.2	الخلو من الأخطاء النحوية والصرفية	10 درجة
.3	جودة الخط	5 درجات
.4	تنظيم الصفحة	5 درجات
.5	فنية التعبير	15 درجة
.6	وضوح الأفكار	10 درجة

.7	صحة الأفكار	10 درجة
.8	الالتزام بالموضوع	5 درجة
.9	الاستشهاد	10 درجات
.10	دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى	10 درجات
.11	التدرج بالعرض ابتداء بالمقدمة وانتهاءً بالخاتمة	10 درجات

المعيار الثاني/ معيار الراوي

يتكون هذا المعيار من ثلاث فقرات رئيسية وتصنف كل فقرة إلى مجموعة من الفقرات الفرعية كما يأتي:

أولاً: الأسلوب الأدبي : (35 درجة)

ويشتمل على:

1- تسلسل الأفكار , أي التدرج في العرض ابتداءً بدخول الموضوع وانتهاءً بالخاتمة ويتمثل ذلك في : (لكل فرع 10 درجات)

أ- حسن الدخول في الموضوع

ب- حسن الخاتمة .

2- الخيال الأدبي : (5درجات)

أ- القدرة على التعبير عما في ذهنه ب- حسن الوصف والأسلوب .

3- الأبداع الفكري (10 درجات) ويتمثل ذلك في:

أ- الفكرة الموصوفة بالجدة التي تظهر تألق الطالب وجودته في التعبير.

ب- ظهور خصب خياله وأفكاره .

ثأنيا : اللغة (35) درجة

وتتمثل في :

4- الأخطاء النحوية (10) درجا , وتشمل الصحة والكفاية التامة في قواعد النحو بشكل مبسط بحسب المرحلة ويراعي التكرار في الأخطاء .

5- الأخطاء الإملائية (10) درجات ويتمثل ذلك في :

الصحة والكفاية في قواعد الاملاء المتفق عليها في اللغة العربية .

6- جودة الخط وتنظيم الصفحة (5) درجات , ويتمثل ذلك في :

أ- حسن رسم الحروف ومراعاة الاستقامة على السطر .

ب- انسجام الحروف والكلمات بعضها مع بعض من حيث الصغر والكبر .

ج- النظافة ووضع النقاط في أماكنها .

7- خلو التعبير من الالفاظ العامية (5) درجات.

8- حسن اختيار الالفاظ (5) درجات .

ثالثا: المعنى (30) درجة

9- استيعاب الفكرة والعناصر ويتمثل ذلك في :

وضوح الأفكار (5) درجات

10- خلو الموضوع من التناقض .(5) درجات.

11- انتماء الأفكار إلى الموضوع . (5) درجات.

12- الابتعاد عن الحشو واللغو . (5) درجات ويتمثل ذلك في /

أ- الكلام غير المعبر , وهو من دون فائدة للموضوع .

ب- وضع كلمات (مفردات) غير ملائمة للموضوع.

13- الاستشهاد) 10) درجات ويتمثل ذلك في :

الاقتباس من القران الكريم و الحديث النبوي الشريف والموروث الأدبي شعراً ونثراً .

المصادر

القران الكريم

1- الابراشي , أحمد عطية, الاتجاهات الحديثة في التربية , ط7, دار أحياء الكتب 1966.
2- ابراهيم , عبد العليم . الاملاء والترقيم في الكتابة , دار الغريب , القاهرة , 1975.
3- ـــــــ .الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية , ط6, دار المعارف بمصر ,1976.
4- الابراهيمي , مكي فرحان . مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في علم العروض , جامعة بابل , كلية التربية الأساسية , 2005 (رسالة ماجستير غير منشورة).
5- إبن خلدون , عبد الرحمن بن محمد (808هـ). مقدمة أبن خلدون ,ط4, دار القلم , بيروت , لبنان , 1981 .
6- أبو مغلي , سميح . كتابات في اللغة , شركة الأصدقاء للطباعة والتجارة , عمان , 1983.
7- أحمد , محمد عبد القادر . طرق تعليم اللغة العربية , ط1, مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , 1983.
8- الأندلسي , شهاب الدين أبي عمر أحمد بن عبد ربه (327هـ). العقد الفريد , شرح أحمد أمين وآخرين . ج1,ج2, مطبعة لجنة التأليف , القاهرة , 1948.
9- بنت الشاطئ . عائشة عبد الرحمن . لغتنا و الحياة , دار المعارف بمصر ,1971.
10- البياتي , عبد الجبار توفيق , وزكريا أثناسيوس . الأحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , مؤسسة الثقافة العربية , بغداد , 1977.
11- جابر , جابر عبد الحميد , وأحمد خيري كاظم , منهاج البحث في التربية وعلم النفس , دار النهضة العربية , مصر , د.ت .
12- الحصري , ساطع .دروس في أصول التدريس , أصول تدريس اللغة العربية , ج2, دار غندور للطباعة والنشر , بيروت , 1962.
13- الرواي , احمد بحرهويدي . أثر استخدام الرسوم في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الأول المتوسط , جامعة بغداد, كلية التربية (ابن رشد) 1995, (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
14- زكي أحمد . مصطلحات التربية وعلم النفس , دار الفكر العربي ,بيروت , 1980.
15- السعدي , عابد توفيق وآخرون. اساليب تدريس اللغة العربية ,ط1 , دار الأمل للنشر والتوزيع , أربد, الأردن, 1992.
16- سمك , محمد صالح . فن التدريس للغة العربية وأنطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية , مكتبة الأنجلو المصرية , جامعة الأزهر , كلية التربية , القاهرة , 1975.
17- السيد , محمود أحمد . الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها , ط1, دار العودة , بيروت , 1980.
18- طعيمة , رشدي أحمد . منهاج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي , دار الفكر العربي,القاهرة , 1998.
19- عمار , سام. إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية , ط1, مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان, 2002.
20- العيساوي , سيف طارق . مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية , جامعة بابل , كلية التربية الأساسية ,2005 , (رسالة ماجستير غير منشورة).
21- الكندري ,عبد الله عبد الرحمن . تنمية مهارات التعبير الأبداعي ,ط1, مؤسسة الكويت للتقدم العلمي, الكويت , 1995.
22- مصطفى , عبد الله علي . مهارات اللغة العربية , آرام للدراسات والنشر والتوزيع , عمان , الأردن , 1994.
23- النيسابوري , الحاكم أبو عبد الله محمد (45هـ) .المستدرك على الصحيحين في الحديث , مكتبة ومطابع النصر الحديثة , الرياض , د.ت.
24- الهاشمي , عبد الرحمن عبد علي . دراسة مقارنة لأثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية , جامعة بغداد , كلية التربية , 1994, (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .
25- الهنداوي , خليل . تيسير الإنشاء , ط4, دار الفكر , دمشق , د.ت.

26- Frank , J.D , Level of Aspira How tesan, murraay nrya Expiration in personality, new yourk,Oxford, University press, 1938.

27- Hedyes, W .d.c, Testig Evalnation for the Sciences , califorria wond, worth,1966.

- الملاحق –

ملحق (1) استبانة اختيار موضوع

جامعة بابل
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م/ استبانة اختيار موضوع

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

الاستبانة التي بين يديك جزء من متطلبات دراسة يقوم بها الباحث موسومة بـ(مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في الأداء التعبيري) وبالنظر إلى خبرتكم السديدة واطلاعكم الواسع نود تفضلكم بتحديد موضوع من الموضوعات المذكورة في أدناه ترونه صالحاً أكثر من غيره ليكون أداة يختبر بها مستوى الطلبة وتقبلوا شكر الباحث وامتنانه ...

الموضوعات:

1- قال الأمام علي (عليه السلام) : (العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل , والعلم يهتف بالعمل فإن اجابه حلّ وإلاّ ارتحل عنه).
2- الأرض المنخفضة أكثر البقاع ماءً.
3- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده , فإن لم يستطع فبلسانه , فإن لم يستطع فبقلبه , وذلك أضعف الايمان).
4- (إسع في بناء , وطنك , وأعمل كل ما نستطيع من أجل سعادته , وارق به إلى المجد , وضح بكل شيء من اجل عزه).
5- الأسرة نواة المجتمع , فصلاح المجتمع من صلاح الأسرة , فإذا صلحت صلح المجتمع , وإذا فسدت فسد المجتمع .

ملاحظات الأستاذ الفاضل وآراؤه

الباحث م.م عمران عبد صكَب

ملحق (2) استبانه اختيار معيار التصحيح

جامعة بابل
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م/ استبانة اختيار معيار التصحيح

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

يروم الباحث إجراء دراسة موسومة بـ (مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية في الأداء التعبيري) ولما كان البحث الحالي يتطلب اختيار معيار يتم على وفقه تصحيح كتابات الطلبة, ولما عهده فيكم من خبرة ودراية في هذا المجال فإنه يضع بين أيديكم معيارين للتصحيح راجياً منكم اختيار المعيار المناسب في رأيكم لغرض اعتماده في التصحيح , ولكم فائق الشكر والامتنان ....

الباحث

م.م عمران عبد صكَب

ملحق (3)

أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث رتبت اسماؤهم على وفق اللقب العلمي والتسلسل الهجائي :

1- اختيار موضوع الاختبار
2- اختيار معيار التصحيح

ت	أسماء السادة الخبراء	التخصص	ا	ب
1.	أ.م.د اسعد محمد علي النجار	لغة	X	X
2.	أ.م .د ثائر سمير حسن	أدب	X	X
3.	ا.م.د حمزة عبد الواحد حمادي	طرائق تدريس اللغة العربية	X	X
4.	ا.م.د سعد عليوي حسن	لغة ونحو		X
5.	أ.م.د صباح نوري المرزوك	أدب	X	X
6.	أ.م.د عبود جودي الحلي	لغة	X	
7.	أ.م.د علاء الدين هاشم الخفاجي	أدب	X	X
8.	أ.م.د علي عبد الله حسين	لغة	X	
9.	أ.م.د عمران جاسم حمد	طرائق تدريس اللغة العربية	X	X
10.	أ.م.د قيس حمزة الخفاجي	أدب	X	X
11.	م.م جلال عزيز فرمان	طرائق تدريس اللغة العربية	X	X
12.	م.م حمزة هاشم محيميد	طرائق تدريس اللغة العربية	X	
13.	م.م رغد سلمان علوان	طرائق تدريس اللغة العربية		X
14.	م.م صلاح مهدي عبود	طرائق تدريس اللغة العربية	X	